

## الإعلال في الدرس الصوتي الحديث

م. د. حمزة خضير أفندي

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

hamzakhudair@gmail.com

### ملخص البحث

يُعنى هذا البحث بمعالجة موضوع الإعلال ضمن مُعطيات الدرس الصوتي الحديث، وذلك عن طريق مجموعة من القوانين الصوتية وهي : قانون المماثلة، وقانون المخالفة، وقانون النظام المقطعي ( المقطع الصوتي ) للغة العربية، وقانون الجهد الأقل، وقانون الأقوى ( يُقاب الصوت الضعيف إلى الصوت الأقوى ) معتمداً على الكتابة الصوتية في تفسير ذلك، والغرض من هذا البحث هو الوقوف على جملة من القضايا في موضوع الإعلال الذي خلط فيها اللغويون الفُدماء مما أدى إلى انعكاس ذلك الخلط على المسائل الصوتية والصرفية، وقمتُ بعرض آراء الفُدماء بصورة سريعة، ومن ثمَّ تطرقْتُ إلى عرض آراء المُحدثين، مؤيداً تارة ، ومعارضاً تارة أخرى، مع الإدلاء بجملة من آرائي المستندة إلى أُسسٍ علمية من أجل الوصول إلى جملة من القواعد الصوتية والصرفية في موضوع الإعلال .

ومن جملة الأوهام أنَّ الحركات الطويلة عندهم أحرف ساكنة وهذا مما لا وجود له في العربية إذ كيف تُسكن تلك الأحرف وهي حركات ؟ أو أنَّ هذه الحركات الطويلة تكون مسبوقة بحركة من جنسها فهذا يعني أنَّ للصوت الصامت في المقطع الواحد قمتين وهذا أيضاً مما لا وجود له في العربية، أو مسألة النقاء الساكنين وهي عندما يأتي بعد الحركات الطويلة صوت صامت ساكن حذفها وعواضوا عنها بالحركة المناسبة لها وهذا أيضاً لا وجود له في العربية، ولذلك جاء الدرس الصوتي الحديث ليعالج هذه القضايا .

**الكلمات المفتاحية :** الإعلال، نصف حركة، الانزلاق، المزدوج الصوتي .

### Abstract :

This thesis addressing vocalization subject within the data talk voice lesson, and then through a series of acoustic laws are: the same Act, the offense, the law tomography system (audio clip) of the Arabic language, and the law of least effort, and the law of the strongest (turn the weak into the strongest voice sound ) depending on the vocal writing in interpreting it. The purpose of this research; because there are a number of issues on the subject of the old Alaalaal linguists may mix resulting in a reflection so confused on acoustic and morphological issues. And I view the old views quickly, and then touched on the views modernists, sometimes in favor of, and opposed to other times, with a host of cast based on scientific grounds my views in order to reach a number of morphological and vocal on the subject of .Alaalaal rules

Among the illusions that the movements have long consonants and this is something that does not exist in Arabic. How inhabit those characters which movements? Or that these long movements are preceded by the movement of her sex, it means that the silent voice in one section peaks and this, too, which does not exist in the Arab, or the issue of the confluence of dwelling which is when it comes after a long movements, the voice of the silent residents and Hzvoha and compensated by appropriate movement and this also does not It exists in Arabic, so they talk voice lesson came to address these issues

**key words :** Alaalaal , Half mark , Slip , Diphthong .

## جدول بالرموز الصوتية المستعملة في هذا البحث

رمزه	الصوت	رمزه	الصوت	رمزه	الصوت
a	الفتحة	c	ع	ـ	ء
u	الضمة	g	غ	b	ب
i	الكسرة	f	ف	t	ت
aa	الفتحة الطويلة	q	ق	J	ج
uu	الضمة الطويلة	k	ك	h	ح
ii	الكسرة الطويلة	ـ	ل	d	د
		m	م	r	ر
		w	و	z	ز
		y	ي	s	س
				S	ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمدٍ وعلى آله الطيبين الطاهرين .

أما بعد :

فقد تناولت في هذه الدراسة جملةً من المسائل في موضوع الإعلال وهذا تفسير آخر للمسائل القديمة التي أرى فيها شيئاً من الخلط والنقص في التفسير القديم، وكيفية معالجتها في الدرس الصوتي الحديث، وذلك بعد أن استعرضت الآراء في الدرس الصوتي الحديث مع التوجيه لتلك الآراء مؤيداً تارة، ومعارضاً تارة أخرى معتمدًا في دراستي على المقاطع الصوتية في تفسير تلك المسائل، وتأتي أهمية هذه الدراسة في الوقوف على الآراء الخاطئة والصحيحة ومناقشتها علمياً، وقد اقتضت خطة البحث أن تكون في ثلاثة مباحث ، تسبقها مقدمة وتنتهي بنتائج البحث .

وقد كانت تقسيمات البحث على وفق التقسيمات التي قسمتها كتب الصرف القديمة، من أجل الموازنة بين الرأيين، حيث تناولت في المبحث الأول ( الإعلال بالقلب )، ودرست فيه قلب الواو والياء إلى همزة، وكذلك قلب الألف إلى ياء في حين خصصت المبحث الثاني بدراسة الإعلال بالحذف، وتناولت فيه إسناد الفعل الماضي الناقص الذي لامه ألف إلى واو الجماعة، واتصال الفعل الماضي الأجوف بضمائر الرفع المتحركة، والمصدر من المثال الواوي على زنة ( فُعلة ) ودرست في المبحث الثالث ( الإعلال بالنقل ) وتناولت فيه اسم المفعول من الفعل الأجوف، والمضارع من الأجوف الواوي واليائي .

ثم ختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها، ثم أتبعت ذلك بثباتٍ للمصادر والمراجع التي استعنت بها في هذا البحث يقف في مقدمتها من كتب القدماء، الكتاب لسيبوه، والمقتضب للمبرد، وشرح شافية ابن الحاجب لرضى الدين الاستريابادي، وأما كتب الدرس الصوتي الحديث فيقف في مقدمتها المنهج الصوتي للبنية العربية للدكتور عبد الصبور شاهين، وتأملات في بعض ظواهر الحذف الصRFي للدكتور فوزي حسن الشايب، وعلم الصرف الصوتي للدكتور عبد

القادر عبد الجليل، والحركات في العربية ( دراسة في التشكيل الصوتي ) للدكتور زيد القرالة، والتصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث للطبيب البكوش، والنقاء الساكنين في ضوء نظرية المقطع الصوتي للدكتور صباح عطبيوي عبود .

ومما منهج البحث الذي اتبّعه، فيتّلّخص في النقطة الآتية :

1 - ذكر اسم المسألة التي أتناولها بالبحث .

2 - أستعرض آراء علماء اللغة القدماء بخصوص هذه المسألة، وبعدها ذكر ما تناوله المحدثون ( وجهة النظر اللسانية الحديثة ) .

3 - أرجح الآراء التي وصلت إلى الدليل العلمي المتكامل، وإن لم أصل إلى القناعة العلمية فإني ذكر رأيي الخاص مُسْتَدِّى على الدليل العلمي .

والحمد لله تعالى أولاً وأخراً .

## المبحث الأول الإعلال بالقلب

قبل البدء بذكر آراء المحدثين ( وجهة النظر اللسانية الحديثة )، ذكر آراء القدماء؛ وذلك لبيان الفرق بين الرأيين .

أ- قلب الواو والياء همزة .

وممّا جاء من وجهة النظر الصرفية القديمة، لهذه المسألة قواعد متعددة، وهي :-

1- أن تقع إداهما عيناً في اسم فاعل **فِعْلٌ أَعْلَتْ** فيه، نحو: قائل وبائع<sup>(1)</sup>.

2- أن تقع إداهما بعد ألف زائدة، نحو : كيساء وبناء<sup>(2)</sup> .

3- أن تقع إداهما بعد ألف جمع على زنة ( مفاعل ) وكانت مذًّا زائدة في المفرد، نحو: عجائز وصحائف<sup>(3)</sup> .

4- أن تقع إداهما ثانـي حرفٍ علةً بينهما ألف مفاعل، سواء أكان الحرفان متقيين أم مختلفين، نحو : أوائل، وأصلها (أواوـل) جمع (أولـ)، أو سبـائد وأصلها (سبـاـوـدـ) جمع (سـيـدـ)<sup>(4)</sup> .

5- إذا اجتمعت في أول الكلمة واـوـانـ، وكانت الثانية متحركة، نحو : أـواـصـلـ وأـصـلـهاـ (ـوـوـاـصـلـ)<sup>(5)</sup> .

6- إذا اجتمعت في أول الكلمة واـوـانـ، وكانت الثانية ساـكـنةـ أـصـلـيةـ، نحو: أولـىـ أـثـنـىـ (ـأـوـلـ)، وأـصـلـهاـ (ـوـوـلـىـ)<sup>(6)</sup> .  
وسأتناول النقطة الثانية (( أن تقع إداهما عيناً لاسم فاعل **فِعْلٌ أَعْلَتْ** فيه نحو: قائل وبائع )) .

### اسم الفاعل من الفعل الأجوف

إن الإعلال في حقيقته يستند إلى درجة التقارب بين الأصوات التي يحدث فيها قلب أو إبدال، وقد وجد أصحاب الدرس الصوتي الحديث أن قلب الواو والياء همزة لا يستند إلى أساس علمي؛ لعدم وجود التقارب بينهما؛ لأن صوت الهمزة يخرج من الحنجرة ذاتها نتيجة انغلاق الوترتين الصوتين تماماً، ثم افتتاحهما في صورة انفجار مهموس، وهي بذلك تبعد عن الصوامت، وهي تعارض أصوات المد؛ لأنها أصوات انطلاقية تخرج من منطقة الفم بعيداً عن الحنجرة والحلق واللهاة، فضلاً عن أنها أصوات مجهرة بل هي أعلى الأصوات إسماعاً، على حين نجد الهمزة من أخفض الأصوات إسماعاً، ومن ثم فإنه (( لا علاقة صوتية مطلقاً بين الهمزة وبين أصوات المد والعلة، فكل ما نعرفه عن هذه المسألة يوحـيـ بالتبـاعدـ الذيـ يـنـفيـ إـمـكـانـ الإـبـدـالـ))<sup>(7)</sup>، وقد اختلف الباحثون في الدرس الصوتي الحديث في توجيه الهمزة في اسم الفاعل من الفعل الأجوف (ـقـائـلـ ،ـوـبـائـعـ) - على سبيل التمثيل - حيث يرى براجسترaser أن تبديل الواو والياء بالهمزة في حالة وقوعهما بعد فتحة ممدودة مثالـهـ (ـقـائـمـ وـسـائـرـ)ـ إلىـ غيرـهـماـ هوـ مـطـردـ وـأـنـ وـجـودـ (ـقـاـوـلـ)ـ فيـ اللـغـةـ العـرـبـيـةـ منـ الشـوـازـ لـهـذـاـ القـانـونـ الصـوـتـيـ)<sup>(8)</sup> .

كلامه فيه نظر؛ لأن يفهم من كلامه أن يرى أن هناك صيغة أخرى لـ(قائل) وهي (قاول)، في حين أن المُراد من (قاول) ليس الصيغة الأخرى، وإنما الأصل المفترض.

في حين يرى الدكتور عبد الصبور شاهين أن (فائل) أصلها (قا / ول)، و(بائع) أصلها (با / يع) مكونة من مقطعين، والمقطع الثاني (ول، يع) ((يبدأ بحركة مزدوجة، تالية لحركة طويلة، وهذا ضعف في البناء المقطعي، فسقط الانلاق، وحلت محله الهمزة النبرية كوسيلة صوتية لتصحيح المقاطع، لا على سبيل الإبدال، لعدم وجود العلاقة المبيحة له ))<sup>(9)</sup>.

أماماً الدكتور فوزي الشايب فيرى أن قلب الواو أو الياء لا يستند إلى أساس صوتي ، لذلك فهو يرى أن الأصل في قائم وبائع ) هو (( قاوم ) kāwim ، بائع bāyi ، وهذا وقعت أشباه الحركات بين حركتين فسقطت ، فتابعت حركة قائم kāim و bāi وهذا لا يجوز البنة ، فالذين لم يراعوا كمال الصورة لاسم الفاعل أسلقو شبه الحركة والحركة التي تليه ، أي أسلقو المزدوج الصاعد كله ، فكان الناتج قائم وبائع ، وأماماً الغالبية العظمى للعرب ، التي تحرص على كمال الصيغة ، فقد لجأوا إلى تحقيق الكسرة ، وتحقيقها تخلقت المهمزة ، فكان الناتج قائم وبائع ))<sup>(10)</sup>.

إن إسقاط المزدوج الصاعد كله وتكون النتيجة (قام)، و (باع) هذا ليس بصحيح؛ لأننا ملزمون بالصيغة الصرفية لاسم الفاعل من الثلاثي الأجواف، وأمّا موافقة الدكتور الشايب للرؤيا الغالية العظمى للعرب من كون المقطع الثاني فيه مزدوج صوتي وقد تم التخلص منه عن طريق حذف جزء من المزدوج، وبعدها حصل تتبع الحركات بعد سقوط (شبه الحركة) (W) أو (y) ، مع بقاء الكسرة ، ولعرض تحقيق الكسرة، جيء بالهمزة فكان الناتج (قائل) ، و (بائع) ، فالذى أراه ليس الغرض هو تحقيق الكسرة، وإنما لكون الصيغة (صيغة اسم الفاعل) تتطابق بذلك.

في حين يرى هنري فليش أنَّ سبب هذا الإبدال يعود إلى كراهة النطق بالصامت الضعيف مع مصوَّت من جنسه، حيث يقول : (( والكراهة الثانية : كراهة النطق بصامت ضعيف مع مصوَّت من جنسه كالواو مع الضمة، والياء مع الكسرة ) وكذلك الواو مع الكسرة ) هذه الكراهةية تفسر لنا من الناحية الصرفية حالات كثيرة من المخالفة عند إبدال الواو والياء همزة فاسم الفاعل من الفعل الأجوف بالواو أو الياء مثل : قاول - يصبح ( قائل ) وكذلك: بائع يصبح ( بايع ) ويحدث هذا في جموع التكسير على فَوَائِل وفَعَائِل ، فيقال في : فَوَائِد: فَوَائِد، وفي عَجَاوِز عَجَائِز )<sup>(11)</sup> . ويؤيد الدكتور صباح عطويي رأي فليش بقوله : " هذا رأي جدير بالاحترام، نظراً إلى علاقة التخالف الموجودة في العمدة وأصوات المد )<sup>(12)</sup> .

هذه تعليقات جاهزة، ومعين كبير كل من أراد أن يتخلص من ذلك من دون تفسير يوضح لنا التحولات الصوتية لهذه الكراهةية، وإنما الالكتفاء بذلك.

أما رؤية الدكتور محمد جواد النوري فتكمن بقوله: (( وقعت في هذه الحالات كل من الواو والياء في بداية مقطع متوسط مغلق ص ح في حالة الوقف، أو مقطع قصير ص ح في حالة الوصل، ووقيعت هذه الأصوات في الوقت نفسه مسبوقة بمقطع متوسط مفتوح ص ح، ومعنى هذا أن نصف الحركة وقعت بين حركة طويلة سابقة، هي الفتحة الطويلة، وحركة قصيرة تالية، هي الكسرة القصيرة وذلك على النحو التالي:

baa yic	بَايِعْ	qaa wil	قَاوِلْ
Sa haa yif	صَحَابِيفْ	ca Jaa wiz	عَجَاظِرْ
na yaal yif	نَيَافِيفْ	Ca waa wil	أَوَّاولْ

يتضح من استعراض هذه الأمثلة، وما كان على غرارها، أن النسيج المقطعي لها جاء مشتملاً على سلسة طويلة متواصلة من الأصوات التي يجمع بينها الملمح الحركي وفي أثناء النطق بهذا النوع من الأصوات يتسع الممر الهوائي في القناة الصوتية ... وهذا يؤدي إلى نوع من الصعوبة، ولهذا عمد الناطق إلى قلب الصوت الوسط في تلك السلسل الصوتية، وهو الواو والياء، إلى صامت انفجاري نبري قوي هو الهمزة، بهدف تلافي ذلك النوع من التعاقب الصوتي، وقد أدى ذلك إلى إغلاق القناة الصوتية في مرحلة متوسطة ))<sup>(13)</sup>.

أما البكوش فييدي رأيه بقوله : (( الواقع أنه لم يقع قلب وإنما وقع حذف الواو والياء، وبقيت الكسرة، لكن العربية لم تتعد رسم الحركات وحدها وإن نطقت بها كما هو الشأن في الف الانكاء التي نجدها في أول الاتصال المزيدة مثل انفعل، فهي كسرة تُعتمد حتى لا يبدأ بحروف متتاليين ( أي بحرف ساكن ) ونظراً إلى أنَّ العربية لا تتصور رسم الحركات مستقلة عن الحروف ولا يوجد فيها مقطع مبدوء بحركة ( وهو أمر لا يتنافى والمعطيات العلمية الحديثة ) فقد كان من الضروري أن تعتمد الحركة على همزة في مثل قائل ولذلك نقول للتبييض - مع النهاية القدماء - أن الواو والياء قلبا همزة ))<sup>(14)</sup>.

كلام البكوش فيه نقص كبير؛ لأنَّه اكتفى بذكر مجيء الهمزة لغرض تخلص المقطع من البدء بحركة ( وهي مسألة شكلية )، ولم يوضح لنا الأسباب الصوتية التي توقف وراء سبب مجيء الهمزة، في حين يرى الدكتور كاطع جار الله سطام أنَّ ما حدث لهمزة عين اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الأجواف جاءت من أنَّ المقطع لما اختلف من مزدوج صوتي / و / من الأجواف الواوي ، أو / ي / من الأجواف اليائي سقطت وفقاً لقاعدة هذا المقطع ليؤول التشكيل الصوتي إلى / ق / - / ل / - / و / ب / - / ع / - ، وفيه تتولد الهمزة بفعل الانتقال من نطق الألف الممدودة الخلفية إلى الكسرة المجترة الأمامية، أي إنَّ الهمزة في عين اسم الفاعل ما هي إلا نتيجة وصل النطق بين الألف والكسرة .<sup>(15)</sup>

أما الدكتور جعفر عابنة فقد ردَّ على النظرية الصرفية القديمة وقال إنَّه لا يجوز (( إيقاع بنية اسم الفاعل على بنية الماضي المعل مباشرة، ثم تحويل الألف الثانية همزة أو حذفها، فكأننا قد فكنا بنية الفعل فكما وركينا عليها بنية أخرى هي بنية اسم الفاعل. الواقع أنَّ اسم الفاعل لا يشتق بهذه الطريقة وكل من الفعل واسم الفاعل بنية مستقلة... وأرى أن الواو والياء في البنية الأساسية لاسم الفاعل قد قلبتا همزة مباشرة، لما بين الواو والياء والهمزة من تداخلات فونيمية كثيرة ))<sup>(16)</sup>.

أما الدكتور عبد القادر عبد الجليل فيرى أنَّ اسم الفاعل من الفعل الأجواف ليس فيه بنية أصلية ( قاول، بایع )، وأخرى مبدلة ( قائل، بائع )، وإنما كلتا البنيتين موجودتان وتعرفها العرب، وإنما السبب هو الاختلاف اللهجي، فمنهم من يستعملها مهوزة، ومنهم من يستعملها غير مهموزة وهم وسط القبائل الحجازية وأهل مكة والمدينة لما لها من سلطان سياسي ودينى وسط القبائل العربية مما نحا بها الصوت أن لا يكون في مواضع كثيرة ، وأنَّ في إثباتها أو إسقاطها سواء إذ لا تطأ على الوحدة اللغوية أية تغيرات في الدالة<sup>(17)</sup>، ويُعلل سبب استعمال كلتا البنيتين بقوله : " فكلها ذوات بناء مقطعي واحد، سواء أكانت مع صوت الهمزة، أو مع الياء، وإنما، بالإضافة إلى قيمة الهمزة التباينية، مظهر لهجي ينتشر على أفق الصيغة العربية، وهو مظهر سلبي لم تستطع اللغة العربية ان تخلص منه، ولذا عُدَّ من مظاهر الإبدال السماعي ))<sup>(18)</sup>، كلام الدكتور عبد القادر عبد الجليل فيه نظر؛ لأنَّ ما قيمة كونها من ذوات بناء مقطعي واحد، وفي هذا البناء المقطعي الواحد محذرات صوتية ؟

في حين يرى الدكتور حسام سعيد النعيمي أن هذه القرابة هي علاقة ذهنية (( موجودة في ذهن العربي الذي كان اذا سهل الهمزة المضمومة جعلها واوا في مثل مومن، وإذا سهل المكسورة جعلها ياءً في مثل بير، فحين أرادوا التخلص من الواو أو الياء جعلوها همزة لذلك))<sup>(19)</sup>.

رأى الدكتور حسام النعيمي فيه نظر؛ لأنّه كلامه على تسهيل الهمزة لا علاقة له بـ(قاول)، أو (بائع)؛ لأنّا إذا سهلنا الهمزة فـ(فائل) تُصبح (قاول)، وـ(بائع) تصبح (بائع)، ومن ثمّ نقع نتيجة التسهيل بمحذرات صوتية والمسألة الأخرى فيها تناقض لأنّه يعود مرة أخرى لكي يتخلص من الواو والياء بقليلهما همزة، فإذا كانت الواو أو الياء فيما تقل وتريد التخلص منها فلماذا سهلت الهمزة إلى الواو والياء؟

والذي أراه أنّ في البنية (qaa wil) أو (baa yic) مزدوج صوتي هو (wi)، أو (yi)، للتخلص من الحركة المزدوجة، وأيضاً للتخلص من الملمح الحركي؛ لأنّ في البنية تتبعاً حركياً، وهذا التتابع متكون من حركة + نصف حركة + حركة يؤدّي إلى إضعاف البنية، وأيضاً لنقوية بداية المقطع بصامت نبري قويٌّ لذلك لجأ الناطق بقلب شبه الحركة (w)، أو (u) إلى همزة حتى يكون المقطع قوياً.

#### ب- قلب الألف ياء

نقلب الألف إلى ياء عند اللغويين القدماء في موضعين :-

- 1- إذا وقعت بعد كسرة، نحو : مُفَيَّتح ، تصغير مفتاح<sup>(20)</sup> .
- 2- إذا وقعت بعد ياء التصغير، نحو : كُتْبَ ، تصغير كتاب<sup>(21)</sup> .

وسأتناول النقطة الثانية (إذا وقعت الألف بعد ياء التصغير، نحو: كُتْبَ ، تصغير كتاب )

ونحن نجد عند المحدثين رأياً آخر في هذا القلب، فها هو ذا عبد الصبور شاهين يقول (( وأما الإلف في ( غلام ) فإن مشكلتها تخضع لملحوظتين :

- 1- أنها غير مسبوقة بفتحة كما يتعدد كثيراً في كتب الصرف، ولكنها هي ذاتها حركة اللام.
- 2- وحين تطرأ حالة التصغير على الكلمة فإن القاعدة تفرض وضع ضمة بعد الصامت الأول، وفتحة بعد الصامت الثاني، وهاتان الحركتان (الضمة والفتحة) تسقطان الحركتين السابقتين قبلهما في الكلمة، ففي رَجُلِ rajul يقال رُجَيل uJayl وهذا ينبغي أن نتصور سقوط الألف في ( غلام ) لتحمل محلها فتحة التصغير، ثم تجيء ياء التصغير بعد ذلك، فيقال: غَلَيم، ولكن تصغير الكلمة على هذا النحو لا يفترق عن تصغير الثلاثي إلى جانب أنه يفقدها إيقاعها النبري الذي اتخذ شكل الطول في ( غلام ) ، فتحولت اللغة نبر الطول إلى نبر توتر بتضييف ياء التصغير فقيل غَلَيم، أي أن ياء الثانية ياء نبرية ))<sup>(22)</sup> .

ويذكر الدكتور عبد الصبور شاهين أيضاً في موضع آخر أنّ صيغة التصغير ( فُعِيْل ) متكونة من ثلاثة مقاطع، ونحن ملزمون أن نجعل من الكلمة على مثال هذا الوزن الإيقاعي، والمقطع الأخير لم يأخذ صورة المقطع الطويل الأخير في ( فُعِيْل )، فكان أن سقطت الحركة الطويلة، وعُوض بمكانها تضييف الياء مع كسرها كما هو في حكم الصيغة<sup>(23)</sup>.

في حين يرى الدكتور زيد القرالة أنّ الحركة لم تسقط، وإنما الذي حدث هو من قبيل مماثلة الحركة ( الحركة الطويلة الألف ) للإيه شبه الحركة السابقة حيث قلبت الياء ( شبه الحركة )، وفي هذه الحالة تتولى أشباه الحركات المتماثلة فتتحد لتشكل شبه حركة مضاعفة، ومسوغ تحول الحركة متوافر؛ حيث تحولت إلى شبه حركة من جنس شبه

الحركة المجاورة تبعاً لقانون المماثلة، حيث يقول: ((ولكن الحركات هنا لم تسقط بل ماثلت شبه الحركة السابقة ( الياء ) بقلبها ياء شبه حركة، وفي هذه الحالة تتوالى أشباه الحركات المماثلة فتتحدد لتشكل شبه حركة مضعفة فيصبح بناؤها على النحو التالي :

غَرَالِ	qa za:	غَرَيلِ	quzayyil
عَجُوزِ	caju:z	عَجَيْزِ	cujayyiz
رَغِيفِ	ragi:f	رُعَيْفِ	rugayyif

ومماثلة الحركات بالتحول إلى شبه الحركة أولى من سقوطها والتعويض مكانها كما أشار عبد الصبور، ومبرر تحول الحركة متوفرة ؛ حيث تحولت إلى شبه حركة من جنس شبه الحركة المجاورة تبعاً لقانون المماثلة ))<sup>(24)</sup> .

يتضح من كلام الدكتور زيد القرالة أنَّ هذا الإعلال هو إعلال بالقلب بدليل قوله : ((ولكن الحركات هنا لم تسقط))<sup>(25)</sup>. والمسألة الثانية أنَّ الدكتور القرالة لم يتبَّه إلى أنَّ في صيغة التصغير ( فُعِيْل ) وجود الكسرة في المقطع الثالث ونحن ملزمون بذلك ولم يشر إلى وجود الكسرة مُطلقاً .

والمسألة الثالثة بما أنَّ الدكتور القرالة لم يتبَّه إلى وجود الكسرة في المقطع الثالث وهي من أصل الصيغة، ولذلك وقع في مشكلة صوتية عندما قلب ( الحركة الطويلة ) ( aa ) إلى ياء ( شبه حركة ) ( u ) على الرغم من عدم وجود تناسب صوتي بينهما .

والمسألة الثالثة : المماثلة الذي يراها الدكتور القرالة بين الحركة الطويلة (uu)، وشبه الحركة (u)، أراها بعيدة عن المماثلة؛ لأنَّ الضمة حركة أمامية، والكسرة حركة خلفية . وللذي أراه أنَّ الصائت الطويل ( الألف ) قد قُلِّب إلى صامت ( الياء الثانية ) الياء الاحتكاكية في التصغير، كتصغير، كتاب، ويعود سبب القلب إلى أننا ملزمون بالمقاطع الصوتية للتصغير، واجتنابنا الكسرة في المقطع الثالث بعد الياء الاحتكاكية ليسقِّيم إيقاع الصيغة ( فُعِيْل )؛ لأنَّ المقطع الثالث ( عل ) فيه صائت قصير ( الكسر ) ونحن ملزمون ليسقِّيم إيقاع الصيغة ، كما في ( كتاب ) على النحو الآتي :

كتاب	kiltaab	كتُبَيْ	kultay aab	كتُبَيْ	kultay yib
------	---------	---------	------------	---------	------------

من النظر إلى العنقود foniyi فإنَّ المقطع الثالث من البنية الثانية ( aab ) فيه محاذير مقطعيَّة لا تجيئها اللغة العربية وهو أنَّ المقطع يبدأ بحركة فتكون النتيجة هو قلب الحركة الطويلة ( aa ) إلى شبه حركة ( u ) للتخلص من هذه المحاذير، وكذلك ليسقِّيم النسيج المقطعي، وكذلك مماثلة صوتية بين الحركة الطويلة الألف (aa) لشبه الحركة الياء (u) وإن الصائت القصير ( الكسر ) في المقطع الثالث في البنية الثالثة ( yib ) اجتنابه ليسقِّيم إيقاع الصيغة ( فُعِيْل ) ونحن ملزمون بذلك .

## المبحث الثاني

### الإعلال بالحذف

#### - الإعلال بالحذف -

ومما جاء من وجهة النظر الصرافية القديمة لهذه المسألة قواعد متعددة، وهي :-

- أ- حذف الهمزة من مضارع الفعل الماضي المزيد بالهمزة، الذي على وزن أ فعل واسم الفاعل واسم المفعول منه <sup>(26)</sup>.
- ب- حذف الواو من مضارع الفعل الماضي المبدوء بالواو <sup>(27)</sup>.

ج - يحذف حرف العلة في الأفعال الماضية الجوفاء عند إسنادها إلى ضمائر الرفع، وكذلك يُحذف في حالة الأمر <sup>(28)</sup>.

د- يحذف حرف العلة في مضارع الفعل المعتل العين أو اللام في حالة الجزم <sup>(29)</sup>.

ه - تُحذف الواو في مصدر الفعل ( وعد ) وأمثاله، وتكون التاء فيه عوضاً عن الواو المحذوفة، بشرط أن يكون مصدراً، وألا يكون المقصود به بيان الهيأة <sup>(30)</sup>.

في حين تختلف حالات الإعلال بالحذف في الدرس الصوتي الحديث، فقد تناولت ( إسناد الفعل الماضي الناقص إلى واو الجماعة ) .

ومن ذلك الفعل ( سعى ) عند إسناده إلى واو الجماعة يصبح ( سعوا )، والفعل ( سعى ) يتتألف من مقطعين سـ/عا ، لما اتصل به ضمير رفع ( صائت طويل ) ( الواو ) فأصبح ( سعاو )، فالمعنى صائتان طويلان ( الألف والواو ) وهذا أمر ترفضه اللغة إذ لا يمكن أن يكون للفعل قمتان، وقد اختلف الباحثون في توجيهه ذلك، حيث يُفسّر الدكتور فوزي الشايب ذلك على أساس الأصل المفترض ( البنية العميقه ) حيث يقول : (( إنّ الذي حصل في دعووا *da'awū* ورميوا *ramayū* هو مجرد مخالفة بين عنصري المزدوج الصاعد (*wī*) و (*yū*) اللذين يشكل كل منهما المقطع الأخير، وذلك بإسقاط أشباه الحركات ويسقطها نشأ ما يُعرف في الدراسة الصوتية بـ *Hiatus* أي التقاء حركتين، وهذا مبدأ مرفوض عربياً وسامياً أيضاً . وللتخلص من هذا السياق الصوتي المرفوض يحصل انزلاق حركي بشكل آلي بين الفتحة والضمة ، يتخلق على أثره شبه الحركة ( الواو ) وبهذا يصبح الفعلان : دعوا *da'awū* و رمووا *ramawū*، مع فرق طفيف بين ( دعوا ) هنا ، ودعواوا الأصلية ، وهذه الأخيرة ( فعلوا ) ، وتلك ( فعوا ) ، ولما كانت الضمة والواو متجلانستين، وكل منها تشهد للأخرى ، فقد حصل في النهاية مخالفة بين عنصري المزدوج الصاعد (*wā*) بإسقاط الحركة، أي الضمة الطويلة التي هي ضمير الجماعة الحركي الأصيل؛ وذلك لأنّ الواو المتخلقة سدت مسدها، وأغنت غناءها، فانتهى الفعلان بذلك إلى ( دَعَوْا وَ رَمَوْا ) بوزن فَعَوْا فالواو الموجودة في هذين الفعلين ليست ضمير الجماعة المعروف تقليدياً بر ( واو الجماعة ) وإنما هي ضمير بالوكالة إن جاز التعبير <sup>(31)</sup> .

توضيح رأي الدكتور الشايب :

الأصل سعيوا *sa ca yuu* تكون لدينا مزدوج صاعد ، فلا بد من التخلص منه بإسقاط شبه الحركة ( *y* )، بعد ذلك تكون لدينا مقطع مرفوض عربياً وسامياً يعرف في الدراسة الصوتية بـ (*hiatus*)، أي التقاء حركتين هما ( *a* ) و ( *uu* ) ، وللتخلص من هذا السياق المرفوض الصوتي المزدوج يحصل انزلاق حركي بشكل آلي بين الفتحة والضمة تتكون فيه الواو ( شبه الحركة ) مع بقاء الضمة الطويلة في آخر الكلمة، ثم تُحذف الضمة الطويلة للمخالفة بينها وبين الواو ( شبه الحركة ) كما في المخطط :

←      *sa caw*    ←    *sa cawuu*    ←    *sa ca uu*      *sa ca yuu*

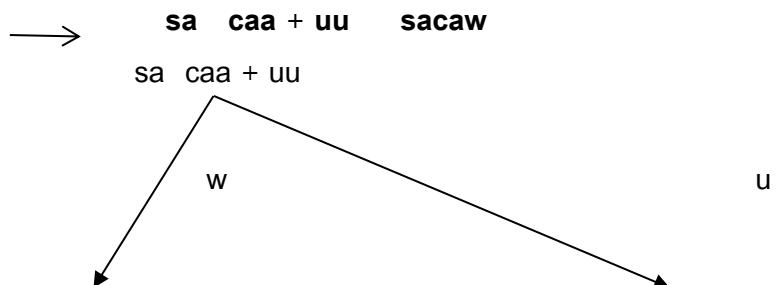
والذي أراه لا داعي للمرحلة الثالثة من إبقاء الضمة الطويلة؛ لأن الانزلاق قد تم بين الحركة القصيرة (الفتحة)، والضمة الطويلة.

وبتابع الدكتور الشايب في رأيه الدكتور زيد القرالة مع بعض الاختلاف، حيث يرى أنَّ أصل (سعوا) هو (سععوا) بردَّ الْفَ (سعى) إلى أصلها، وبعدها يُفسِّر ذلك بالانزلاق، سعيوا / ca/yuuu / sa، ففي المقطع الأخير تكونت الياء مع الضمة الطويلة، بمعنى توالٍ شبيه الحركة + الحركة الطويلة وهذا مستشقٌ صوتيًا، فنحذف الياء (شبيه الحركة)، وهنا تتوالى حركتا الفتح والضم فتحصل الانزلاق الحركي تتشكل الواو (شبيه الحركة) في نهاية الكلمة، وتخفي حركة الضم من آخرها ، وذلك يفعل الانزلاق الحركي، كما في المخطط الآتي :

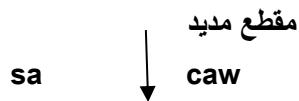
← .<sup>(32)</sup> sa caw sa cauu sa ca yuu

إنّ الدكتور عبد الصبور يرى أنّ الواو في ( سَعَوا ) تشكّلت عن طريق الانزلاق بين الفتحة القصيرة والضمة الطويلة ، والذي دعاه إلى تبنّي مسألة الانزلاق ؛ لأنّ اجتماع حركتين طويتين أمر ترفضه اللغة العربية ، وكذلك يكون لقطع قمтан وهذا أيضًا ترفضه اللغة العربية ، فلا بدّ من صامت يفصل بين الحركتين الطويتين ، والواو أقرب الصوامت إلى الحركة الطويلة ( الواو ) ، فتتمّ معالجة هذا المحذور الصوتي عن طريق تقصير الحركة الطويلة ( الألف ) إلى فتحة قصيرة ، واتحادها مع الحركة الطويلة ( الواو ) عن طريق الانزلاق ليتشكّل صامت هو ( الواو ) ، ومن ثمّ تخلّق الواو الصامته للخلاص من المحاذير الصوتية .

وهناك من يرى أن إسناد الفعل المعتل اللام ( سعى ) إلى واو الجماعة لا يتم عن طريق الانزلاق وإنما عن طريق الانشطار وهذا ما ذهب إليه الدكتور حسام سعيد النعيمي الذي يرى أن الفعل ( سعى ) متكون من مقطعين / س - / ع - / ، لما اتصل به ( واو الجماعة ) التقى صائتان طويلان وهذا غير جائز لأنّه يُصبح للمقطع قمتان، لذا يشطر الضمير الواو إلى مصوّت قصير وواو احتكاكية، وشطر الضمير ( ' ) أولى ؛ لأنّه يكون من نصف صائت، بخلاف قمة المقطع ( - ) الألف، إذ لا يمكن أن يكون منه نصف صائت، وبعد الانشطار يتكون صائب طويل ( الألف ) وبعده مصوّت قصير ( الضمة ) وبعدها ( الواو الاحتكاكية ) ( نصف الصائب )<sup>(34)</sup>، لذا يسقط صوت الضم القصير حتى لا يتواли صائتان، وبسقوطه يصبح لدينا مقطع م Kroh في نسيج الكلمة ( مقطع مدید ) في غير موضعه، فلا بدّ من تحويله إلى مقطع يتلاعّم مع النسيج المقطعي فيتتحول إلى مقطع طويل مغلق عن طريق تقصير قمة الألف إلى ( فتحة )، كما في المخطط الآتي :



sa caa + uw → sa caaw



والذي أراه أن الفعل ( سعى ) عند اتصاله بواو الجماعة فهو محكم بشرط صوتي ؛ لأن ذلك أمر ترفضه اللغة العربية، فقصرت الحركة الطويلة (aa) ، وقلبت الضمة الطويلة (uu) التي تمثل مورفيم الرفع إلى أقرب شيء لها وهو نصف الحركة الواو (W) للمحافظة على الجمع من جهة ، ولاستقامة البناء المقطعي من جهة أخرى .

#### اتصال الفعل الماضي الأجوف بضمائر الرفع المتحركة

يرى علماء اللغة الفُدَّماء أن الفعل الأجوف بنوعيه الواوي واليائي، إذا كان من باب ( فعل ) يتحول إلى باب ( فعل ) عند اتصاله بالضمائر الصامدة إذا كان واوياً، وإلى باب ( فعل ) إذا كان يائياً، حيث يقول سيبويه : (( وأما " قلت " فأصلها " قُلْتَ " معتلة من " قَلْتُ " . وإنما حُولَتْ إلى " قَلْتُ " ليغيِّروا حركة الفاء عن حالها لو لم تعتل ؛ فلو لم يحولوها وجعلوها تعتل من " قَلْتُ " لكان الفاء إذا هي القَيَّ عليها حركة العين غير متغيرة عن حالها لو لم تعتل ، فلذلك حُولَوها إلى " قَلْتُ " فجعلت معتلة منها ))<sup>(36)</sup> ، ثم يقول : (( وأما بعث فانها معتلة من " قَلْتُ " تَفْعَلَ ، ولو لم يحولوها إلى " قَلْتُ " لكان حال الفاء كحال " قُلْتَ " ))<sup>(37)</sup> .

ويرد الدكتور فوزي الشايب بقوله : (( ولكن القول بنقل " قَلْتَ " وبابها إلى " قَلْتُ " و " بَيَعْتَ " وبابها إلى " قَلْتُ " يتافق مناقضة صريحة والقانون الصرفي العام الذي صاغوه بأنفسهم وهو أن الواو والياء متى تحركتا وافتتح ما قبلهما قبلنا ألفين ، وهذا الشرط يتوافر في الصيغة الأصلية " قَلْتَ " و " بَيَعْتَ " وفي الصيغة الجديدة المزعومة وهي " قُلْتَ " و " بَيَعْتَ " ، فلم يُطلَّتْ أحكام هذا القانون الصرفي مرتين ، وكيف يهدمون هنا ما سبق أن قررته وأصلوه من قواعد وأحكام ؟ لا شيء يدعو إلى ذلك سوى محاولة إيجاد تفسير لضم الفاء وكسرها في مثل قُلْتَ و بَيَعْتَ ، فكان أن وجد من ثمَّ هذا التخريج الغريب ، وهذا التفسير العجيب ))<sup>(38)</sup> .

ثم يخرج ذلك بطريقة يراها أقرب مأخذًا وأسهل تناولاً، حيث إن ( قول : bayaa و بَيَعَ kawala ) كل منهما وقع شبه الحركة بين حركتين قصيرتين وجودهما في هذا المقطع يضعفهما، فتسقطان، وبعد السقوط تجتمع الحركتان لتشكلاً حركة طويلة وتصبح ( قال ، باع ) ، وعند إسنادهما إلى الضمائر الصامدة، تصبح ( قَالْتُ و بَاعْتُ ) وهذا سياق صوتي مرفوض؛ لأنَّه عبارة عن مقطع مديد و تعالج بتقصير الحركة لتصبح الأفعال ( قُلْتُ و بَعْتُ )، وهذا تعمد العربية إلى التمييز بينهما، مما كانت عليه ياء أو حركة بالكسر تكسر فاء؛ لأنَّ الكسر والياء متجانستان، وتضم فاء ما عدا ذلك من الأفعال وتصبح ( قُلْتَ و بَيَعْتَ )<sup>(39)</sup> .

يعنى أنَّ أصل ( قال ) هو ( قَوْل ) ، فالقطع الثاني فيه مزدوج نحذف شبه الحركة ( الواو ) ( W ) للتخلص من المزدوج ، وبعدها تتحد الحركتان القصيرتان لتشكلاً الألف، وعند إسناده بضمائر الرفع المتحركة يتكون لدينا مقطع مديد مرفوض؛ لأنَّه وقع في بداية الكلمة: كما في المخطط الآتي :

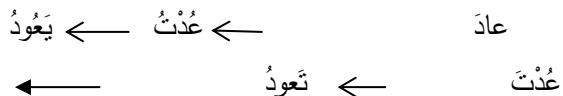
←        quil tu        ←        qaal tu        qa wal tu

ويذهب إلى هذا الرأي الدكتور عبد القادر عبد الجليل<sup>(40)</sup> ، ولكنه لا يؤمن بالأصل المفترض، حيث يقول : (( من أين كان الأصل المفترض والمزعوم لبناء نظرتهم في هذا النوع من الإعلال ونقول إننا لسنا مع هذا الافتراض ، ولنا

في ذلك رأي ))<sup>(41)</sup> ويطرق الدكتور عبد القادر عبد الجليل إلى ذلك، بأخذ الفعل ( عاد ) الذي يرى أنه يحتوي في أصل تكوينه المقطعي على :

مقطع متوسط مفتوح + مقطع قصير

ولو توغلنا أكثر في التركيب نلحظ أن هذا الصائب القصير يشير إلى ( الجنس والعدد ) ولو ضعفنا هذه الحركة لأمكننا أن نحصل على صائب طويل هو ( الألف ) ، أمّا الصائب القصير فهو دليل الشخص الذي يمكن في ذات الفعل، المفرد، و ( الألف ) دليل الفاعل المثنى، وفي حالة إسناده إلى ضمير المتكلم أو المخاطب تأخذ الصيغة الشكل الآتي (42) :



لذلك فالدكتور عبد القادر عبد الجليل لا يرى ثمة تحولاً وإنّ هذه الصيغة ذات جزرين، جذر ماضٍ منها هو صيغة الأمر ( عُدْ ) وجذر المضارع ( يعود ) وقد نشأ هذا الجذر من إطالة الصائب القصير في جذر الماضي، وليس عن أصل مزعوم<sup>(43)</sup>، ورأى أنّ هذه الواو نشأت من إطالة الصائب القصير في جذر الماضي لتصبح صائبتاً طويلاً في جذر المضارع فهي لا تتقلب ، لأنّها خاصة بجذر المضارع ، وأنّ هذه الألف في ( عاد ) أضيفت من خارجه<sup>(44)</sup> .

وكذلك يرفض الدكتور عبد القادر الافتراض المزعوم - كما يسمّيه - ويؤكد على التركيب المقطعي، حيث يقول : (( إننا لسنا مع هذا الافتراض المزعوم، وإنما مع التركيب المقطعي للفعل عاد الذي يحتوي في أصل تكوينه على صوتين :

عاد - س ع ع + س ع

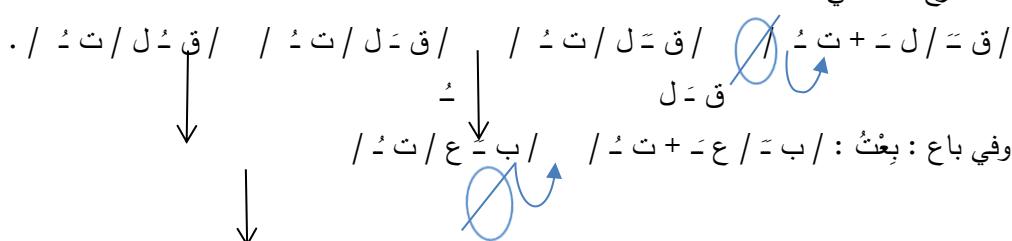
الأول: صائب طويل ( ع ع )

الثاني: صائب قصير ( ع )

ولو توغلنا أكثر في التركيب نلاحظ أن الصائب القصير يؤشر ( الجنس والعدد ) ولو ضعفنا هذه الحركة لأمكننا أن نحصل على صائب طويل هو الألف الذي يؤشر ( الجنس والعدد )، وهو مع الأول مفرد مذكر ومع الثاني مثنى مذكر )<sup>(45)</sup> .

رأي الدكتور عبد القادر غير مقبول ؛ لأنّه إذا كان جذر الماضي ( عُدْ )، وجذر المضارع ( يعود ) فهذا خلط واضح بين الجذر والفعل، وبعد ذلك يرى أنّ الألف في ( عاد ) أضيفت من خارجه، وهنا نسأل أين الضمة في الفعل ( عُدْ ) ؟ في حين يرى الطبيب البكوش أنّ الفعل الأجواف يعود إلى أصله ( الواوي ) أو ( اليائي )، وتسقط الواو أو الياء إذا وقعت بين حركتين قصيرتين<sup>(46)</sup> ، وعندما يلتقي الصائتان القصيرتان، وهذا مرفوض مقطعاً، حيث يُحذف أحدهما مع اختيار الكسر في الأفعال جميعها ، إلا إذا كان الفعل المضارع واوياً<sup>(47)</sup> .

في حين يرى الدكتور صباح عطيوي أنّ الفعل المكون من مقطعين ومنته بمقطع قصير ، ومبسوط بمقطع طويل مفتوح، ثمّحذف قمة المقطع الأول، واجتذب الكسرة بدلها، إلا إذا كان المضارع واوياً، فتجذب الضمة رعاية لوجود الواو في المضارع ، كما في المخطط :



ب - ع

/ ب - ع / ت - / / ب - ع / ت - .<sup>(48)</sup>

إنَّ تَوَالِيَ المَقْطُوعُ الطَّوِيلُ الْمَفْتَوَحُ وَالْمَقْطُوعُ الْقَصِيرُ لَيْسَ فِيهِ مَحْذُورٌ صَوْتٌ حَتَّى نَحْذِفَ قَمَةَ الْمَقْطُوعِ الْأَوَّلِ، وَيُمْكِنُ تَصْحِيحُ هَذَا الرَّأْيِ أَنَّا نَحْذِفَ قَمَةَ الْمَقْطُوعِ الْأَوَّلِ وَالتَّعْوِيْضُ بِصَائِتٍ قَصِيرٍ هُوَ الْكَسْرَةُ فِي الْأَفْعَالِ جَمِيعَهَا، وَالضَّمْمَةُ إِذَا كَانَ الْمَضَارِعُ وَاوِيًّا فِي حَالَةٍ تَكُونُ مَقْطَعَيْنِ هَمَا :

qul tu ← qaal tu

إِنَّ ( قُلْتُ ) أَصْلُ الْفَعْلِ هُوَ ( qaa / /la )، وَعِنْدِ إِسْنَادِهِ إِلَى ضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُتَحَركِ يُسْكَنُ الْحُرْفُ الْأَخِيرُ فَيَصِّبُحُ qaal/tu حِيثُ تَشَكَّلُ مَقْطُوعٌ مُدِيدٌ وَهُوَ مَقْطُوعٌ غَيْرُ مَرْغُوبٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ حِينَ يَكُونُ ابْتِدَاءً، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ آخِرًا وَيَوْقَفُ عَلَيْهِ، وَالْمَقْطُوعُ الْمُدِيدُ مَقْبُولٌ فِي الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ فَقَطُّ، وَيُشَرِّطُ أَنْ يَنْقَسِمَ فِي حَالَةِ الْوَصْلِ إِلَى مَقْطَعَيْنِ، طَوِيلٌ وَقَصِيرٌ) تَمَّ التَّخلُصُ مِنَ الْمَقْطُوعِ الْمُدِيدِ عَنْ طَرِيقِ حَذْفِ الْفَتْحَةِ الطَّوِيلَةِ، وَلَكِنْ عَلَى مَرْحلَتَيْنِ: أَوْلَاهُمَا تَصْصِيرُ الْحَرْكَةِ الطَّوِيلَةِ لِتَصِّبُحُ حَرْكَةً قَصِيرَةً، وَآخِرَاهُمَا حَذْفُ الْفَتْحَةِ الْمُتَبَقِّيَّةِ وَإِحْلَالُ مَكَانِهَا الضَّمْمَةُ، أَوْ الْكَسْرَةُ تَبَعًا لِأَصْلِ الْفَعْلِ ( أيَّ وَظِيفَةُ الْحَرْكَةِ الْمُتَبَقِّيَّةِ تَمْيِيزِيَّةً )، وَتُنْصَبُحُ الصُّورَةُ النَّهَائِيَّةُ ( qult ).

المَصْدُرُ مِنَ الْمَثَالِ الْوَاوِي عَلَى زَنَةِ ( فِعْلَةً )

يَرِى عَلَمَاءُ الْلُّغَةِ الْقَدِيمَاءُ أَنَّ الْمَصْدُرَ ( عِدَّةً ) أَصْلُهُ ( وِعْدَةً ) حِيثُ يَرِى ابْنُ يَعْيَشَ أَنَّ مَا حَصَلَ هُوَ بِنَقْلِ كَسْرَةِ الْفَاءِ الَّتِي هِيَ الْوَاوُ إِلَى الْعَيْنِ فَلَمَّا سَكَنَتِ الْوَاوُ وَلَمْ يَكُنْ الْابْتِدَاءُ بِالسَّاكِنِ، أَلْزَمُوهَا الْحَذْفَ لِأَنَّهُمْ لَوْ جَاءُوا بِهِمْزَةِ الْوَصْلِ مَكْسُوْرَةً أَدَى ذَلِكَ إِلَى قَلْبِ الْوَاوِ يَاءً، وَذَلِكَ مُسْتَنْقَلٌ، فَصَارُوا إِلَى الْحَذْفِ وَلَزِمْتَ نَاءَ التَّأْنِيْثِ (49).

أَمَّا رَؤْيَا الْدُّرُسِ الصُّوْتِيِّ الْحَدِيثِ، فَيَرِى الْدُّكْتُورُ عَبْدُ الْقَادِرِ عَبْدُ الْجَلِيلِ أَنَّ تَحْوِيلَ ( وِعْدَ ) إِلَى ( عِدَّةً ) أَمْرٌ فِيهِ نَظَرٌ صُوْتِيٌّ، وَلَيْسَ إِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْصَّرْفِيُّونَ حِيثُ إِنَّ صُورَةَ الْفَعْلِ الْمَثَالِ ( وَعَدَ ) مَتَكَوْنُ مِنْ ثَلَاثَةِ مَقْطَعَيْنِ قَصِيرَةِ، وَالْأَصْلُ فِي مَصْدَرِهِ أَنَّ يَأْتِي عَلَى ( وِعْدَ ) مَتَكَوْنُ مِنْ مَقْطَعَيْنِ مُتوسِطَيْنِ مُغْلَقِيْنِ فِي حَالَةِ الْوَصْلِ مَعَ الصَّائِتِ الْقَصِيرِ، (سِعِ سِ + سِعِ سِ) فِي حَالَةِ الْوَصْلِ، مَعَ التَّنْوِينِ فَأَلْوَانُ هَذِهِ الْمَقْطَعَيْنِ كَثِيرَةُ الدُّورَانِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَإِنَّ كَانَتِ مَقْطَعَيْنِ مُغْلَقَيْنِ تَتَمَيِّزُ بِالثَّنْقَلِ الصُّوْتِيِّ، وَلَيْسَ بِخَفَقَةِ الْمَقْطَعَيْنِ الْمُفْتَوَحَيْنِ إِلَّا أَنَّ الْغَرْضَ الْصَّرْفِيَّ الَّذِي يَقْوِمُ عَلَى تَحْوِيلِ ( وِعْدَ ) إِلَى ( عِدَّةً ) أَمْرٌ فِيهِ نَظَرٌ صُوْتِيٌّ، وَلَيْسَ إِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْصَّرْفِيُّونَ : ( صَوْتُ الْوَاوِ ) + ( صَوْتُ الْعَيْنِ ) + صَوْتُ الدَّالِ ( لَامُ الْفَعْلِ ) + صَوْتُ النَّاءِ ( تَعْوِيْضَةً )، وَيَسْأَلُ الْدُّكْتُورُ عَبْدُ الْقَادِرِ عَبْدُ الْجَلِيلِ بِقَوْلِهِ :

إِذْنُ لِمَاذَا الْحَذْفُ، وَلِمَاذَا التَّعْوِيْضِ(50) :

عِدَّةً مَقْطَعَانِ قَصِيرَانِ + مَقْطُوعٌ طَوِيلٌ مُغْلَقٌ .

وِعْدَ مَقْطَعَانِ مُتوسِطَانِ مُغْلَقَانِ .

حَذْفُ مَقْطَعَيْنِ قَصِيرَيْنِ ، وَإِقْامَةُ مَقْطُوعٍ مُتوسِطٍ بَيْنَهُمَا ، زِيَادَةُ عَلَى حَالَةِ الإِرْبَاكِ الْمُعْيَارِيِّ(51) :

عِدَّةً ← عَلَةً

وِعْدَ ← فِعْلٌ

ويرى الدكتور عبد القادر عبد الجليل تباعداً ما بين المعيارين، حيث يقول : (( ولا أرى مبرراً صوتياً يجيز مثل هذا الحذف والتعويض لما كان الأمر جارياً على سنن القياس الصناعي، وتحتفل الأمور من صيغة إلى أخرى، فبعضها تجيزه القوانيين الصوتية وأخر لا تجيزه ، لعدم وجود الضرورة المقطعة القائمة على التجانس الصوتي ))<sup>(52)</sup>. بمعنى أنَّ الدكتور عبد القادر عبد الجليل لا يرى مسوحاً للحذف والتعويض؛ لأنَّ أصل المصدر هو ( وعد ) في حالة الوصل ، الذي يتتألف من مقطعين طوليين مُغلقين، وهذا المقطuhan من المقاطع الكثيرة الدوران في اللغة العربية وإن كانت تتميز بالتلقل الصوتي .

في حين ترى الباحثة رمال العيساوي أنَّ أصل المصدر ( عَدَة ) هو ( وعد ) المتكون من مقطعين فقد فك إغلاق المقطع الأول وتحول من مقطع طويل مغلق إلى مقطع قصير<sup>(53)</sup> ، والذي أراه أنَّ أصل ( ce da tun ) هو ( tun ) في المقطع الأول الحركة المزوجة ( Wi ) نتخلص منها بحذفها ، فيكتون لدينا تتبع صامتين وهذا أيضاً محذور صوتي لا تجيزه اللغة العربية، فجلب كسرة للتخلص من تتبع الصامتين، فيكون بناء الكلمة ci /dat .

### المبحث الثالث

#### الإعلال بالنقل

يقع هذا الإعلال في رأي الصرفين القدماء في أربعة مواضع، هي:

1. تنقل حركة الواو أو الياء إلى الساكن الصحيح قبلهما إذا كانت الواو أو الياء عيناً متحركة في صيغة مفعول ، نحو : مقول ، ومبيع<sup>(54)</sup> .
2. تنقل حركة الواو أو الياء إلى الساكن الصحيح قبلها إذا كانت عيناً متحركة مسبوقة بساكن صحيح في فعل ليس مضعن اللام ولا معناتها ولا مصوغاً صيغة قياسية للتعجب ، نحو : يقوم ، ويبيع<sup>(55)</sup> .
3. تنقل حركة الواو أو الياء إلى الساكن الصحيح قبلها إذا كانت الواو أو الياء عيناً متحركة في اسم يشبه المضارع بوزنه مع زيادة يمتاز بها من الفعل ، نحو : مقام ، ومعاش<sup>(56)</sup> .
4. تنقل حركة الواو أو الياء إلى الساكن الصحيح قبلها إذا كانت الواو أو الياء عيناً متحركة في مصدر على زنة ( إفعال ، أو استيفاع ) ، نحو : إقامة ، واستقامة<sup>(57)</sup> ، وسألناول ( اسم المفعول من الفعل الأجواف ، وكذلك المضارع الأجواف الواوي أو اليائي )

#### -اسم المفعول من الفعل الأجواف

يرى الصرفيون القدماء أنَّ ( مقول ) أصلها ( مَبْيَع ) ، و ( مَبْيَع ) أصلها ( مَبْيُون ) ، ونُقلت الضمة من الواو والياء؛ لأنَّ الواو والياء حرفان ضعيفان لا يتحملان الحركة إلى الساكن الصحيح قبلهما فأصبحت ( مَفْعُول ) ( مَبْيُون ) ، وهذه صورة يستحيل النطق بها لأنقاء الساكنين لذلك حذفت الواو والياء، ولكن اختلف في المحذوف حيث يرى الخليل وسيبوبيه أنَّ المحذوف هو ( واو مفعول )؛ لأنَّ واو مفعول زائدة والتي قبلها أصلية فكانت الزيادة أولى بالحذف<sup>(58)</sup>.

في حين يرى الأخفش أنَّ المحذوف هو ( عين مفعول )<sup>(59)</sup> ، وعليه تكون صورة الأجواف اليائي بعد حذف الواو مفعول ( مَبْيَع ) فقلبت الضمة إلى كسرة التجانس<sup>(60)</sup> ، وعلى الرأي الثاني ( مَبْيَع ) تقلب ضمة الياء كسرة التجانس ثم تحذف الياء فتصبح ( مَبْيُون ) ثم تقلب الواو ياء للتجانس مع الكسرة فتصبح ( مَبْيَع )<sup>(61)</sup>.

في حين يختلف نقسير المحدثين تماماً عما جاء عند اللغويين القدماء، إذ يقول الدكتور جعفر عابنة : (( ولم يتبه الخليل وسيبوبيه إلى أنَّ الياء المسبوقة بضمها ليست حرف مَّ ولا ينطبق عليها شرط التقاء الساكنين إذا كانا مَدِين ، فالملهم عندهما هو سكونها وشبها بالمد ))<sup>(62)</sup> ، ورفض الدكتور عبد القادر عبد الجليل رؤية اللغويين القدماء بخصوص

الإعْلَال بالنقل، حيث يرى أنَّ نقل حركة حرف العلة لا يمْتُ إلى الواقع الصوتي؛ لأنَّه ينجم على رأي الصرفين عن النقل والتسكين التقاء ساكنين ويحذف أحد الحرفين، ومن ثُمَّ فإنَّ هذا التعليل كما يرى الدكتور عبد القادر ((غير منطقي... إنَّ الواو والياء صائتان طوبىان يُحرَّك بهما الصوت الواقع قبلهما، فكما يُحرَّك الحرف بالصواتين القصيرة، كذلك يُحرَّك الصواتين الطويلة ولعلَّ هذا الخطأ متأثِّر من رسم صور الحروف والحركات، ومن فعل الكينونة الكتابة العربية . إذ لا توجد، من الأساس ، حركة على الحرف الواقع قبل الصواتين الطويلة، لأنَّه لا يحق لتلك الحروف أن تحرِّك بثلاث حركات متوازية مرة واحدة، الحركة القصيرة والحركة الطويلة المزدوجة ))<sup>(63)</sup>.

أما الدكتور فوزي الشايب فيرى أنَّ الأمر في الدرس الصوتي الحديث أيسر بكثير مما ذهب إليه النحويون التقليديون ، وأنَّ كل ما يحصل بالنسبة للواوي مفهوم - هو مجرد مخالفة بين عنصري المزدوج الصاعد (wu) عن طريق إسقاط الصامت ، فتتصل الضمة الطويلة (واو مفعول) بالفاء فتصبح الصيغة (مَفْعُول) بوزن (مَفْعُول)<sup>(64)</sup>، وأما بالنسبة - للبياني - (مَبِيع) بوزن (مَفْعُول) فيرى أنَّ ((الذي يحصل أولاً هو عملية مماثلة بين الحركة وشبه الحركة (yu) عن طريق تحويل الضمة الطويلة إلى كسرة طويلة ، فتحول الكلمة بذلك من "مَبِيع" mabūy "بوزن مَفْعُول إلى "مَبِيع" maby "بوزن (مَفْعِيل) )، ثم بعد المماثلة تأتي عملية المخالفة بين عنصري المزدوج الصاعد (yi) بإسقاط الصامت إي الياء، فتتصل الكسرة الطويلة بالفاء فتصبح الصيغة ((مَبِيع)) بوزن مَفْعِيل<sup>(65)</sup>.

والذي أراه أنه لم يكن هناك تناسب صوتي بين الحركة الطويلة (uu) وشبه الحركة (y) ؛ لأنَّ الضمة حركة أمامية، والكسرة حركة خلفية، فالمماثلة هنا بعيدة بين الحركة الطويلة (uu)، وشبه الحركة (y) ، والذي أراه أنَّ المقطع الصوتي (yuu) فيه مزدوج صوتي فتحذف الحركة الطويلة (uu)، وبعدها نعوض مكانها بحركة طويلة (ii) .

في حين يرى الدكتور عبد الصبور شاهين أنَّ ((حالة صوغ اسم بوزن (مَفْعُول) من هذا الفعل الأجوف يقال (مَفْعُول) ثم : (مَفْعُول) ، و (مَبِيع) ثم : (مَبِيع) ، أي: أنَّ التحول تم على الصورة التالية :

$$\text{uu} < \text{wuu}$$

$$\text{ii} < \text{yuu}$$

ويدلنا النظر في صور هذا النموذج على أنَّ الواو أو الياء سقطت دون أنْي زيادة في موضعها، كما يدلنا أنَّ الصيغة المطلوبة من الفعل هي التي تتحكم في شكل التحليل الصوتي، ولذلك اتحدت الصور المكرورة، كما اتحدت الصور التي انتهت إليها الكلمات في اللغة الفصحى ))<sup>(66)</sup>.

أما الدكتور زيد القرالله فيرى أنَّ اسم المفعول من الأجوف يتكون من مقطعين أولهما طويل مغلق ، والآخر مقطع مديد mab yi:c ، ثم تتنقل الكلمة في بناها إلى مرحلة أخرى بسقوط شبه الحركة لتتحول إلى mabi:c ، وهذه الكلمة تتكون من مقطعين ma bi:c .

في حين يُفسِّر الطَّيِّب البكوش تحول (مَبِيع) إلى (مَبِيع) نتيجة إدغام الضمة الطويلة مع شبه الحركة (الياء) حيث يقول : ((ٌتدعم الياء في حركتها إذا سُقطت بحرف ساكن ))<sup>(67)</sup>، والذي أراه أنَّ الإعْلَال بالنقل عند اللغويين القدَماء لا وجود له عند المحدثين، وإنما هو إعْلَال بالحذف وسبب ذلك تعليقات القدَماء المبنية على أوهام الذين قاموا بنقل حركة الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلهما مما ترتب على ذلك اجتماع ثلاث حركات هي الحركة القصيرة التي نقلت إلى (فاء مفعول) ، وكذلك حركة الواو مفعول (حركة طويلة) وهذا الاجتماع للحركات لا يتم مطلقاً .

والذي أراه أن *maq wuu lu* المقطع الثاني فيه يمثل الكراهة بسبب اجتماع نصف حركة + حركة، أي نشأ مزدوج صاعد (*wuu*) فهنا حصل نقل صوتي (استقبال نصف الحركة ( الواو ) مع الواو ( الحركة الطويلة ) ، للتخلص من المزدوج الصاعد . قمنا بالخلص من شبه الحركة (*w*) ؛ لأنّ بداية المقطع تطلب صامتاً قوياً، والواو نصف صامت ضعيف في ذاته ويزداد تقدماً إذا حُرك بحركة من جنسه، وتخلصنا من الحركة المزدوجة، وعندما أسقطنا شبه الحركة تكون لدينا مقطع من دون قمة، ولذلك نقلنا قاعدة المقطع السابق إلى المقطع التالي ليقوم بها المقطع حتى يصبح ( مقول ) *ma quul* .

يدلنا هذا التقاطع بأنه لا وجود للحركة قبل الواو بدليل *maq uul* حيث أصبحت *maq uul* .  
أما *mab yuu cu*, فهي المقطع الثاني مزدوج صوتي حيث قمنا بقلب الضمة الطويلة (*uu*) إلى كسرة طويلة ( *ii* ) للتمييز بين الواوي واليائي، فأصبح *mab yii cu*, حيث تكون في المقطع الثاني مزدوج صاعد ( *ii* ) تخلصنا منه عن طريق حذف شبه الحركة ( *y* ), فتصبح الصورة *mab ii cu* ، فالمقطع الثاني أصبح قمة من دون قاعدة، فنعمل على نقل القاعدة من المقطع الأول إلى المقطع الثاني، فتصبح الصورة *ma bii cu* .

#### - المضارع الأجوف

يرى علماء اللغة الفَّدَماءُ أنَّ الفَعْلِينَ (يَقُولُ وَيَبَيِّعُ) أَصْلَاهُما (يَقُولُ وَيَبَيِّعُ)، وَتُؤْتَى حَرْكَةُ الْعَيْنِ إِلَى السَاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْعَلَةِ حَرْفٌ ضَعِيفٌ لَا يَتَحَمَّلُ الْحَرْكَةَ فَلَا بدَّ أَنْ يُسْكَنَ فِي مَثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ<sup>(68)</sup> .  
وَأَمَّا فِي الدِّرْسِ الصَّوْتِيِّ الْحَدِيثِ فَيَرِيُ الدَّكْتُورُ عَبْدُ الصَّبُورِ شَاهِينَ أَنَّ السَّبِيلَ فِي هَذَا الإِسْقَاطِ أَنَّ اللِّغَةَ تَكُرُّهُ تَتَابِعَ أَصْوَاتَ الَّذِينَ فِي صُورَةِ حَرْكَةِ ثَنَائِيَّةٍ عَلَى هَذَا النَّحْوِ التَّقِيلِ، فَتَهَبُّ مِنْهُ إِلَى تَوْحِيدِ الْحَرْكَةِ فَتَحْتَهُ، أَوْ كَسْرَةً، أَوْ ضَمَّةً، طَوْلَيَّةً هَذَا مِنَ النَّاحِيَّةِ الصَّوْتِيَّةِ، وَأَمَّا مِنَ النَّاحِيَّةِ الْمُقْطَعِيَّةِ فَإِنَّ الْمُقْطَعَ الْعَرَبِيَّ يَتَكَوَّنُ فِي حَالَةِ الْحَرْكَةِ الثَّنَائِيَّةِ مِنْ حَرْكَاتٍ فَقَطُّ، وَهُوَ مَا لَا يَتَقَوَّلُ مَعَ خَصَائِصِ النَّسِيجِ الْمُقْطَعِيِّ فِي الْعَرَبِيَّةِ، فَكَانَ إِسْقَاطُ الْواوِ أوِ الْيَاءِ سَبِيلًا فِي إِلْحَاقِ الْحَرْكَةِ الطَّوْلِيَّةِ الْمُتَخَلِّفَةِ عَنْهُ بَعْدَهَا حَرْكَةُ فَاءِ الْكَلْمَةِ وَجَزِئًا مِنَ الْمُقْطَعِ الطَّوْلِيِّ<sup>(69)</sup> .

في حين يرى الدكتور عبد الفتاح الزين أنَّ ما حصل هو إدغام بين عين الفعل – الواو أو الياء غير الممدودتين – وحركتها ؛ إذ كان أصلها يقوّم (ي-ق و-م-) / *yaqwumu*<sup>(70)</sup> .  
والذي أراه أنَّ رأيَ الدَّكْتُورِ عَبْدِ الصَّبُورِ فِي نَظَرِهِ ؛ لِعدَمِ تَحْصُلِ الْإِدْغَامِ بَيْنَ الْحَرْفِ وَالْحَرْكَةِ .

ويُفسِّرُ الدَّكْتُورُ زَيْدُ الْفَرَالَةِ تَحْوِلَ (يَبَيِّعُ) إِلَى (يَبَيِّعُ) تَبعًا لِقَانُونِ الْمَمَاثِلَةِ (( وَتَحْوِلُ شَبَهُ الْحَرْكَةِ إِلَى حَرْكَةِ الْمَمَاثِلَةِ فِي يَبَيِّعِ *yabyic* ، فَالْيَاءُ (y) شَبَهُ الْحَرْكَةِ فِي هَذِهِ الْكَلْمَةِ مَتَبَوِّعَةٌ بِحَرْكَةِ الْكَسْرَةِ، فَتَحْوِلُ شَبَهُ الْحَرْكَةِ إِلَى حَرْكَةِ الْكَسْرَةِ تَبَعًا لِقَانُونِ الْمَمَاثِلَةِ، وَهَذَا النَّمَطُ مِنَ الْمَمَاثِلَةِ أَيْسَرُ مِنْ غَيْرِهِ لِوُجُودِ التَّجَانِسِ بَيْنَ شَبَهِ الْحَرْكَةِ وَالْحَرْكَةِ الْمَجاوِرَةِ  
الْمُؤَثِّرَةِ ، فَالْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ شَبَهُ الْحَرْكَةِ مِنْ جَنْسِ وَاحِدٍ ، وَتَنَمِّي الْمَمَاثِلَةَ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي

يَبَيِّعُ *yic* ← يَبَيِّعُ *Yab* *yic* تَحْوِلُتُ (الْيَاءُ (y) شَبَهُ الْحَرْكَةِ إِلَى كَسْرَةِ مَمَاثِلَةِ الْكَسْرَةِ اللاحقة<sup>(71)</sup> .

وكذلك نَطَّبَقُهُ عَلَى (يَقُولُ) أَصْلَاهُ (يَقُولُ) تَحْوِلُ الواوِ شَبَهُ الْحَرْكَةِ إِلَى ضَمَّةِ مَمَاثِلَةِ الْلَّاحِقَةِ، وَبِتَوَالِيِّ حَرْكَاتِ الضَّمِّ الْقَصِيرَةِ تَشَكَّلُ حَرْكَةُ الضَّمِّ الطَّوْلِيَّةِ<sup>(72)</sup>، في حين يرى الدكتور عبد الصبور شاهين أنَّ (( التَّصْرِيفُ الصَّوْتِيُّ جَرِيٌّ عَلَى النَّحْوِ التَّالِيِّ: "المضارع بوزن يَقُولُ من قام هو يَقُولُ *yaql mu* | *wu* تسقط الواو نظراً لـ كراهيَّةِ اجتماعِها مع ضَمَّةِ (*wu*) فَتَبْقَى الضَّمَّةُ وَحْدَهَا (*u*) فَتَخْتَلُ الزَّنَةُ، وَإِيقاعُها، فَيَعُوضُ، مَوْقِعُ الواوِ السَّاقِطَةِ بِطُولِ الضَّمَّةِ بَعْدَهَا فِي قال: يَقُولُ *yal quul mu*<sup>(73)</sup> .

بمعنى أن الواو ( شبه الحركة ) في ( يُؤْلُ ) *wulu* تسقط ولا تُقلَّب إلى ضمة، وعندما تسقط ( شبه الحركة ) تُمْدَد الضمة القصيرة لتصبح ضمة طويلة *ya quulu*.

وكذلك الامر في ( بَيْبَعْ ) حيث يقول : (( يَبِيَّبُ بوزن يَفْعُلُ *yab* | *cu* سقطت الياء لاجتماعها مع كسرة (*yi*) ، وهو تركيب تكرهه اللغة، فتبقي الكسرة وحدها، فيختل إيقاع الكلمة، وبعوض المذوف بطول الحركة (ii) فيقال : يَبِيَّبُ فالذى جرى ليس نقلًا للحركة، بل إسقاطاً للواو أو الياء ))<sup>(74)</sup>.

في حين تقول الباحثة رمال خلف العيساوي : (( وأمَّا ( يقول ) مقطعيًا فهي ( يَقْ - ص ح ص / وَ - ص ح / لَ - ص ح ) ) حيث نُقلَت قمة ( و / ص ح ) إلى الفاء ( الفاف ) فانفتح المقطع فصار يقول = ( يَ - ص ح + قو / ص ح ح + لَ - / ص ح ))<sup>(75)</sup>.

ومن التقطيع الصوتي : يَقُولُ / يَقَ - ق / / وَ - ق / لَ - /

سقطت الواو لكرأهة اجتماعها مع الضمة ، وبعوض عن هذا السقوط بطول الضمة، وتكون لدينا مقطع من دون قمة، فنعمل على نقل الفاء إلى المقطع الثاني فتصبح الصورة :

*ya quu lu*

وكذلك الامر بالنسبة إلى ( بَيْبَعْ ) *yab yi cu* فالملقط الثاني فيه مزدوج صوتي نحذف الياء ونُعَوْض عنه بإطالة الصائت القصير ( الكسرة ) لتحول إلى صوت مدّ طويل، وتكون لدينا مقطع من دون قمة ، فنعمل على نقل الياء إلى المقطع الثاني فتصبح الصورة :

*ya bii cu*

فالذى حصل ليس إعلالاً بالنقل وإنما بالحذف .

## نتائج البحث

- 1- تعد الهمزة وسيلة من وسائل التخلص من الملمح الحركي ، والحركة المزدوجة؛ لأنها صوت صامت نبري قوي .
- 2- توصل الباحث إلى أن التخلص من المزدوج الصوتي مرهون بالالتزام بالصيغة الصرفية؛ ليستقيم إيقاع الصيغة، لأن هناك من المحدين من يتخلص من المزدوج الصوتي ولكنه يقع في مشكلة أخرى هو عدم التزامه بإيقاع الصيغة، ومنهم الدكتور القرالية في معالجته لتصغير الاسم الرباعي حيث لم يتتبَّع إلى وجود الكسرة في المقطوع الثالث وهي من أصل الصيغة ( فُعِيَّلُ )، ولذلك وقع في مشكلة صوتية .
- 3- أثبتت الباحث أن حذف حرف العلة لم يتم في جملة من المواطن، ومنها إسناد الفعل الماضي الناقص الذي لامه ألف إلى واو الجماعة - على سبيل التمثيل - بل هو تقصير للحركة الطويلة بمعنى ( تقصير زمن النطق ) .
- 4- توصل الباحث إلى أن إسناد الفعل الناقص إلى واو الجماعة كما في ( سَعَا )، يتم عن طريق تقصير الحركة الطويلة (aa) ، وقلب الحركة الطويلة (uu) إلى أقرب شيء إليها وهو نصف الحركة الواو للمحافظة على الجمع من جهة، ولاستقامة البناء المقطعي من جهة أخرى .
- 5- توصل الباحث إلى أن البنية التي تُفسَّر على وجهين أولهما الأصل المفترض، وآخرهما ليس على الأصل المفترض، فاختيار الوجه الأول هو الأفضل؛ لأنَّه بعيد عن التأويل .
- 6- أثبتت البحث أن ليس هناك إعلال بنقل الحركة ( الإعلال بالنقل )، بل هو إعلال بالحذف .

7- أثبت الباحث أنَّ ما ذهب إليه المحدثون ينسجم مع القوانيين الصوتية للمقطع الصوتي من كون الألف والواو والياء المديتين ليست أحرفًا ساكنة، بل هي مُصوّرات طويلة؛ لأنَّه لا يُمكن أن تكون مسبوقة بحركة من جنسها؛ لأنَّ ذلك يؤدي إلى أن تتوالى حركتان في مقطع واحد، الحركة التي لا وجود لها + الحركة الطويلة ، فلا نستطيع أن نقول : كاتب kaaa ؛ لأنَّ المقطع الثاني لا وجود له في العربية ، وال الصحيح kaa teb .

8- توصل الباحث إلى أنَّ المماثلة بين الحركة الطويلة (uu)، وشبه الحركة (y) بعيدة بسبب عدم التجانس الصوتي ، وأرى أنَّ معالجة ذلك يتم عن طريق إسقاط الحركة الطويلة (uu)، والتعويض عنها بـ (ii) .

### هوماش البحث

(<sup>1</sup>) ينظر : الممتع الكبير في التصريف 218 ، وشرح ابن عقيل 4 / 211 المهدب 296 ، وشذا العرف 124 ، والمهدب في علم التصريف 296 .

(<sup>2</sup>) ينظر : سر صناعة الإعراب 2 / 230 ، والممتع الكبير في التصريف 217 ، وشذا العرف 123 ،

والمهدب في علم التصريف 296 - 297 .

(<sup>3</sup>) ينظر : الكتاب 4 / 356 ، والمنصف في شرح التصريف 326 ، وشذا العرف 124 ، والمهدب في علم التصريف 297 - 298 .

(<sup>4</sup>) ينظر : الخصائص 1 / 195 ، والممتع الكبير في التصريف 224 ، وشرح شافية ابن الحاجب 4 / 374 ، وشذا العرف 124 ، والمهدب في علم التصريف 299-298

(<sup>5</sup>) ينظر : المنصف في شرح التصريف 214 ، وشرح شافية ابن الحاجب ( ركن الدين ) ، وشذا العرف 124 ، والمهدب في علم التصريف 299 .

(<sup>6</sup>) ينظر : المنصف في شرح التصريف 433 ، وشرح شافية ابن الحاجب ( ركن الدين ) 2 / 729 ، والمهدب في علم التصريف 299 .

(7) المنهج الصوتي : 172 .

(8) ينظر : التطور النحوي للغة العربية 49

(9) المنهج الصوتي: 177 .

(10) تأملات في بعض ظواهر الحذف الصRFي 69-70 .  
(11) العربية الفصحى 47 .

(12) التقاء الساكنين في ضوء نظرية المقطع الصوتي 212

(13) علم أصوات العربية 325 - 326 .

(14) التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث 153 - 154 .

(15) ينظر : الصرف العربي والدرس الحديث / جدل التراث والمعاصرة 37 - 38 .

(16) التقاء الساكنين الحقيقة والوهם ، مجلة مجتمع الفقه العربية الأردنية ، العدد 66 ، كانون الثاني- حزيران ، 2004 ، ص 77 .

(17) علم الصرف الصوتي 290

(18) ينظر : المصدر نفسه 289 - 290 .

(19) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني 361 .

(<sup>20</sup>) ينظر : سر صناعة الإعراب 2 / 232 ، وشرح شافية ابن الحاجب 249 ، وشذا العرف 128 ، والمهدب في علم التصريف 308 - 309 .

(<sup>21</sup>) سر صناعة الإعراب 2 / 232 ، وشرح شافية ابن الحاجب ( ركن الدين ) 1 / 336 - 337 ، وشذا العرف 128 ، والمهدب في علم التصريف 309 .

(22) المنهج الصوتي 187 - 188 .

(23) المصدر نفسه 155

(24) الحركات في اللغة العربية دراسة في التشكيل الصوتي 79 .

(25) المصدر نفسه .

- <sup>(26)</sup> ينظر: الأصول في النحو 3 / 333 ، والمنصف في شرح التصريف 149، وشرح شافية ابن الحاجب 3 / 60 ، وشذا العرف 138 ، والمهذب في علم التصريف 326 .
- <sup>(27)</sup> ينظر : المقتضب 2/129 ، والأصول في النحو 3/307 ، والمنصف في شرح التصريف 184 ، شرح شافية ابن الحاجب 1/170 ، والمهذب في علم التصريف 327 .
- <sup>(28)</sup> ينظر : المنصف في شرح التصريف 234، وشرح شافية ابن الحاجب 1/78 - 79 .
- <sup>(29)</sup> ينظر : الممتع الكبير في التصريف 294 ، والمهذب في علم التصريف 327-328 .
- <sup>(30)</sup> ينظر : الكتاب 3/370 ، والمقتضب 3/156 ، والخصائص 2 / 287 ، وجامع الدروس العربية 2/105 ، والمهذب في علم التصريف 326 - 328 .
- (31) تأملات في بعض ظواهر الحنف الصرفي 61 .
- (32) ينظر : الحركات في اللغة العربية ، دراسة في التشكيل الصوتي 129 - 130 .
- (33) ينظر : المنهج الصوتي 41 - 42 .
- (34) الانشطار: هو تحويل الصائب الطويل إلى صائب قصير ونصف صائب، ولا يكون من الألف نصف صائب. ينظر : أبحاث في اصوات العربية : 8 و 26 .
- (35) ينظر: أبحاث في اصوات العربية : 26 .
- (36) الكتاب: 340/4 .
- (37) المصدر نفسه .
- (38) تأملات في بعض ظواهر الحنف الصرفي : 54 .
- (39) ينظر: المصدر نفسه : 59-58 .
- (40) ينظر: علم الصرف الصوتي 413 .
- (41) المصدر نفسه: 187 .
- (42) ينظر: علم الصرف الصوتي 188:.
- (43) ينظر: المصدر نفسه .
- (44) ينظر: المصدر نفسه .
- (45) علم الصرف الصوتي 425-424 .
- (46) ينظر: التصريف العربي : 54 .
- (47) ينظر التطور النحوي 95 .
- (48) يُنظر: التقاء الساكني في ضوء نظرية المقطع الصوتي 284 .
- (49) ينظر شرح المفصل 5 / 427 .
- (50) ينظر: المصدر نفسه : 272 ، 273 .
- (51) ينظر: علم الصرف الصوتي: 273 .
- (52) المصدر نفسه .
- (53) ينظر: المقطع في البنية العربية (رسالة ماجستير ) 87 - 88 .
- <sup>(54)</sup> ينظر: الأصول في النحو 3 / 283 ، والخصائص 2 / 495 ، والممتع الكبير في التصريف 296، وشرح شافية ابن الحاجب 3 / 147 .
- <sup>(55)</sup> ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (ركن الدين ) 2/794 ، والمهذب في علم التصريف 320 - 321 .
- <sup>(56)</sup> ينظر: شرح شافية ابن الحاجب 3/110 ، والخصائص 3/142 ، والمنصف في شرح التصريف 269 ، والمهذب في علم التصريف 322 .
- <sup>(57)</sup> ينظر: شرح شافية ابن الحاجب 3/108 ، وجامع الدروس العربية 2 / 117 ، وشذا العرف 137 ، والمهذب في علم التصريف 323 .
- (58) ينظر : الكتاب 4 / 348 ، والمقتضب 1 / 100 ، والمنصف في شرح التصريف 287 ، وشرح شافية ابن الحاجب 3 / 147 .

- (59) ينظر : المقتصب 1 / 100 ، والمنصب في شرح التصريف 287 ، وشرح شافية ابن الحاجب 3 / 147 .
- (60) ينظر : المقتصب 1 / 100 ، والأصول في النحو 3 / 283 ، وشرح شافية ابن الحاجب 3 / 147 .
- (61) ينظر : المقتصب: 1 / 100 .
- (62) التقاء الساكنين الحقيقة والوهم ، مجلة مجمع الفقه العربية الأردنية، العدد 66، كانون الثاني - حزيران ، 2004 ، ص 74 – 75 .
- (63) علم الصرف الصوتي : 416 – 417 .
- (64) ينظر : تأملات في بعض ظواهر الحذف الصوتي 74 .
- (65) تأملات في بعض ظواهر الحذف الصوتي 74 .
- (66) المنهج الصوتي 199- 200 .
- (67) التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث 145 .
- (68) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب ( ركن الدين ) 2 / 794 ، وشرح ابن عقيل 4 / 294 ، وشذا العرف 136 ، والمذهب في علم التصريف 198 .
- (69) المنهج الصوتي ، 199 .
- (70) ينظر : بين الأصالة والحداثة قسمات لغوية في مرآة الألسنة 20 .
- (71) الحركات في اللغة العربية ، دراسة في التشكيل الصوتي 83 .
- (72) ينظر : المصدر نفسه 84- 85 .
- (73) المنهج الصوتي 198 .
- (74) المصدر نفسه .
- (75) المقطع في البنية العربية : رسالة ماجستير 76 .

#### **المصادر والمراجع**

##### **أولاً : الكتب المطبوعة :**

- أبحاث في أصوات العربية: حسام سعيد النعيمي، وزارة الثقافة والأعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1998 .
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج (ت 316 هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، 1999 م.
- التقاء الساكنين في ضوء نظرية المقطع الصوتي: الدكتور صباح عطيو عبود، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط 1 ، عمان، 2014 م .
- بين الأصالة والحداثة قسمات لغوية في مرآة الألسنة، الدكتور عبد الفتاح الزين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، 1999 م .
- تأملات في بعض ظواهر الحذف الصوتي: الدكتور فوزي حسن الشايب، حوليات كلية الآداب، الحولية العاشرة، الرسالة الثانية والستون، 1409هـ - 1989 م .
- التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث: الطيب البكوشي، تقديم: صالح القرمادي، طبع بالشركة التونسية لفنون الرسم، تونس، 1973 .
- التطور النحوي للغة العربية : برجشتراسر، أخرجه وصححه وعلق عليه: رمضان عبد التواب، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، دار الرفاعي بالرياض، مطبعة المجد ، 1982 .

- جامع الدراسات العربية، مصطفى الغلايني (ت 1364هـ)، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون، 1993 م.
- الحركات في اللغة العربية، دراسة في التشكيل الصوتي، الدكتور زيد خليل القراءة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط 1، إربد الأردن ، 2004 .
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جئي (ت 392 هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، الطبعة الرابعة، 1999 م.
- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني : حسام سعيد النعيمي، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والأعلام - العراق، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1980 .
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جئي (ت 392 هـ)، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000 م شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت 769 هـ)، تحقيق: محمد محبي الدين عبد الحميد، دار التراث، ودار مصر للطباعة، القاهرة، الطبعة العشرون، 1980 م.
- شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحمالوي (ت 1351 هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، (د.ت).
- شرح شافية ابن الحاجب، حسن بن محمد الأسترابادي، ركن الدين (ت: 715هـ)، تحقيق الدكتور عبد المقصود محمد عبد المقصود ، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى 2004 م .
- شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الاسترابادي (ت 686هـ) مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت 1093هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفاف، ومحمد محبي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1975 م.
- شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت 643 هـ)، إدارة المطبعة المنيرية، مصر، (د.ت).
- العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد – الألب هنري فليش – تعریف عبد الصبور شاهین، نشر المطبعة الكاثوليكية، بيروت 1966، تقديم عبد القادر المهيري، حوليات ، الجامعة التونسية، تونس ، ع 4 ، 1967 م .
- علم الصرف الصوتي الدكتور عبد القادر عبد الجليل ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط 1 ، 2010 .
- الكتاب كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه (ت 180 هـ)، تحقيق ودراسة: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1988 م.
- المقتصب، أبو العباس المبرد (ت 285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عصيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت) .
- الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الأشبيلي (ت 669 هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى، 1996 م.

- **المُنْصِف**، شرح أبي الفتح بن جني (ت 392هـ) لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني (ت 247هـ)، دار إحياء التراث القديم، (د.م)، الطبعة الأولى، 1954 م.
- المنهج الصوتي للبنية العربية ، رؤية جديدة في الصرف العربي : الدكتور عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1980 م.
- **المُهَدِّب** في علم التصريف، الدكتور هاشم طه شلاش، والدكتور صلاح مهدي الفرطوسى، والدكتور عبد الجليل عبد العاني، مطبعة التعليم العالي الموصل 1989 م.
- ثانياً : الكتب المخطوطة :
- الصرف العربي والدرس الحديث / جدل التراث والمعاصرة : الدكتور كاطع جار الله سطام .
- ثالثاً : الرسائل والأطروحات الجامعية :
- المقطع في البنية العربية رمال خلف أحمد العيساوي ( رسالة ماجستير ) ، جامعة تكريت ، كلية التربية للبنات ، 2004 .
- رابعاً : البحوث :
- التقاء الساكنين بين الحقيقة والوهم، الدكتور جعفر نايف عباينة، مجلة مجمع الفقه العربية الأردني، العدد 66، كانون ثاني - حزيران، 2004 .
- تأملات في بعض ظواهر الحرف الصرفي: الدكتور فوزي حسن الشايب، حوليات كلية الآداب، الحولية العاشرة، الرسالة الثانية والستون ، 1409هـ - 1989م .